

تبرورة

المشروع الذي انتظره الصفاقسية

صادرات، السور:

تعتبر صفاقس، لكونها المدينة الساحلية المطلة على البحر، ثاني مدينة صناعية في تونس وأهم مركز صناعي وتجاري في جنوب البلاد. وتتمرّكز بها العديد من الصناعات الغذائية والكيماوية، وبأخصوص وحدات صناعية كيميائية مختصة في تحويل الفسفاط وإنتاج الأسمنت. ونتيجة لما خلفتها هذه الأنشطة الصناعية من إشكالات بيئية، كتضخم كوم الفوسفوجيبس على إمتداد حوالي 50 هكتاراً محاط بطبقة من نفس المادة على إمتداد 90 هكتاراً، فإنها شكلت حاجزاً ذا تأثير يبني سلبياً على مدينة صفاقس وبخاصة بتواجده قرب مركز المدينة.

تم إقرار مشروع تبرورة بهدف مصالحة المدينة مع البحر وانطلاق إنجازه في 6 أبريل 2006. وبتاريخ 28 أوت 2007 تقرر إضافة أشغال الردم لمنطقة الشمالية قبلة المسرح الصيفي طريق سيدي منصور (التوسيع الشمالية للمشروع).

الأهداف

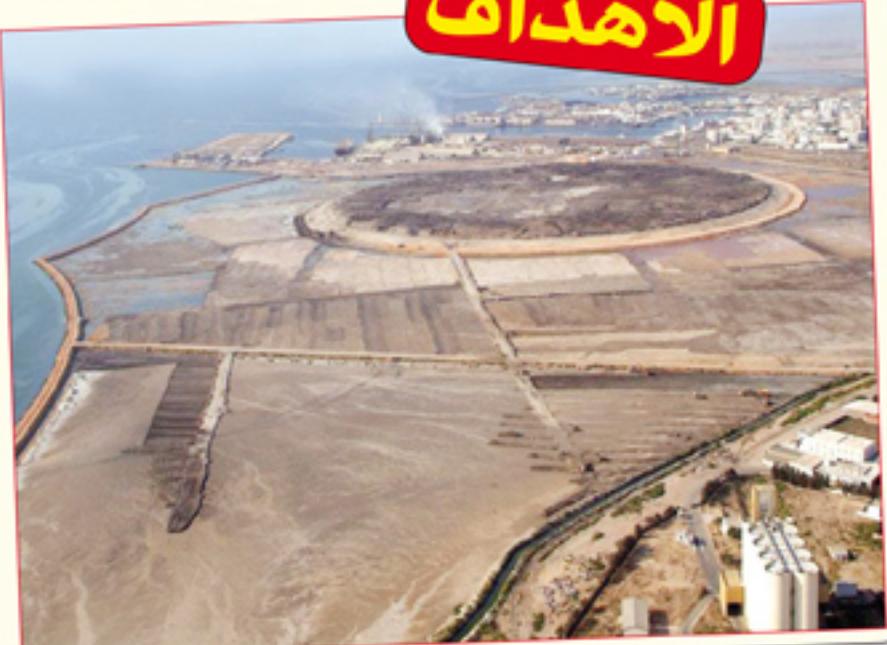
يهدف مشروع تبرورة إلى إزالة التلوث من السواحل الشمالية للمدينة وإلى تهذيب الشواطئ واكتساب مساحة إضافية تقدر بـ 420 هكتاراً من الأراضي على حساب البحر قصد استغلالها للتوسيع العمراني الحضري وذلك في المنطقة الممتدة من الميناء التجاري بصفاقس إلى مسرح الهواء الطلق بصفاقس بطريق سيدي منصور كم 6.

تهدّف تهيّئة هذه المنطقة لتوفير مناطق ترفيهية وسياحية وسكنية ومناطق الأنشطة التجارية والخدماتية والمساحات الخضراء والتجهيزات العمومية.

بإنجاز مشروع تبرورة تفتح صفحة جديدة في تاريخ مدينة صفاقس مع ساحلها يمكن تسميتها بمرحلة إعادة الاعتبار للشاطئ.

إن الساحل الشمالي الذي طالما عانى طوال عقود من سلبيات الأنشطة بالميناء والسكك الحديدية والمنشآت الصناعية هو اليوم في طريقه إلى أن يصبح بفضل مشروع تبرورة فضاء امتياز.

يخالق المشروع سيناريو ذكياً لإنتاج الفضاء الحضري، على صعيد آخر، تسعى شركة الدراسات وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس "مشروع تبرورة" لإعداد تصوّر متّميز للتصميم البيئي، الذي يحافظ على ديمومة متّسقة في مراحل المشروع بدايةً من مرحلة التصميم المعماري والهندسي إلى مرحلة الإنجاز الفعلي للبناء.



متابعة منطقة تبرورة



الخاصة بتقديم عناصر المنظومة الإيكولوجية للمنطقة لضمان ديمومة توازن كل الأوساط البيئية بهدف توفير الظروف الملائمة لإنشاء قطب عمراني جديد يستجيب لمقومات التنمية المستدامة.

ومن أهم الأشغال التي تقوم بها الشركة لمتابعة مكونات النظام البيئي:

- متابعة نوعية مياه البحر والرسوبيات

- دراسة نجاعة منظومة عزل كوم الفوسفوجيبس،

- تقييم منظومة عزل كوم الفوسفوجيبس (منظومة تصريف مياه الأمطار ومياه الضخ)

- صيانة منظومة الضخ ومنظومة سيلان مياه الأمطار وكل المعدات والتجهيزات.

يمثل تعدد المكونات الطبيعية بالمشروع من وسط بحري وخط ساحلي وأراض شاسعة ومنتزه حضري ومياه سيلان سطحية ومواد مائية تحت أرضية عناصر قوة وتنوع وثراء للمشروع. وبالتوازي لذلك فإن دراسة تطور هذه الأوساط ومتابعة خصائصها تمثل أحد أهم محاور اهتمام الشركة. وفي هذا الإطار فإن برامج المتابعة البيئية والتصرف البيئي تتميز بديناميكيتها ومسايرتها للتغيرات التوازنات الطبيعية بالمنطقة وهو ما يستوجب تعديل هذه البرامج وإثرائها بشكل متواصل ومتواتر.

وفي هذا الإطار، تقوم الشركة بعدة أشغال منها مواصلة المراقبة البيئية طبقاً لبرنامج المتابعة البيئية لمرحلة ما بعد الأشغال إضافة إلى المراقبة الاستثنائية في إطار الدراسات



زيارة وفد حكومي برئاسته السيد علي لعريض لموقع مشروع تبرورة

خلال الزيارة التي أداها السيد علي العريض إلى صفاقس الثلاثاء 18 جوان 2013، أعلن رئيس الحكومة السابق عن جملة من الإجراءات لفائدة الجهة عامة ومشروع تبرورة خاصة وهي كالتالي:

- إدخال تغييرات على الوضع الحالي بميناء صفاقس وذلك بنقل الجزء المخصص للطاقة والفالسات من ميناء صفاقس إلى ميناء الصخيرة في السنوات القليلة المقبلة وأن المصالح المختصة تعكف في الوقت الراهن على دراسة السبيل الكفيلة بدمج الوظائف الصناعية والعقارية والسياحية لميناء صفاقس حتى تكون مختلف مكوناته منسجمة مع إطارها العمراني.
- تبيئة الشريط الساحلي واستكمال أشغال «مشروع تبرورة».
- نقل محطة القطار المتاخمة لمنطقة المشروع حتى يقع دمّع منها في منطقة المطيلة.
- غلق السياب وانجاز الوحدة الصناعية التي ستتوارد إليها وتقع إنشاؤها في منطقة المطيلة وحسب التوقعات ستكون جاهزة مع نهاية سنة 2014 وبداية 2015.



زيارة سفيرة الاتحاد الأوروبي لموقع المشروع

بمناسبة إعداد المندى الإقتصادي الثاني لولاية صفاقس يومي 2 و 3 أكتوبر 2013 أذت السيدة لورا بيازا سفيرة الاتحاد الأوروبي مرفقة بالسيد إبراهيم برونو روس ممثل البنك الأوروبي للإستثمار في تونس زيارة ميدانية إلى موقع مشروع تهيئة وإصلاح السواحل الشمالية لمدينة صفاقس (مشروع تبرورة) الإربعاء 2 أكتوبر 2013



فنون القيادة والإبحار ومصارعة الأمواج بزورق صغير

الفضاء شاطئ تبرورة بصفاقس «وعلى انفاس المد والجزر» وحركة المياه والأمواج تعرّض تظاهرة راسية على شواطئ المدينة. تختضن هذه الاحتفالية اطفال نادي الرياضات البحرية بصفاقس مصطافين شواطئ تبرورة. تحت الخيم تسكن مجموعة من الأطفال للتلازل وتتسربوا الى تعلم قيادة الصعب وتعتلى أمواج البحر فوق سفن أو زوارق صغيرة وجميلة باشرعة هادئة وحديثة الصنع. يعتلي الزورق ربان صغير يحاول القيادة والتحرك في اتجاهات الريح وبمعية المدرب أو المؤطر وفي حماية قوارب الحماية وفريق الإنقاذ. تعلو الموسيقى من مضخمات الصوت تماماً وجاء شواطئ تبرورة لنحصل الى طريق سيدى منصور تعلن عن هذه الاحتفالية البحرية وتتنوع المصطافين الى الانضمام لهذه الفرحة التي تمكنتهم من الإبحار دون مقابل والدخول في مغامرة تعلمهم معنى السفر على ظهر زورق يشدوا ينغم الموسيقى.

اضافت هذه المهرجانية الى شواطئ تبرورة حركة جديدة نأمل ان تتواصل طيلة هذه الصائفة والا تقصر على ايام قليلة لتعيد الاعتبار الى البحر والمصالحة مع الشواطئ وتعيد احياء السبعينيات وفرح الرواد.



مقر شركة الدراسات وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس

الموقع: طريق سيدى منصور كلم 4، المنطقة الصناعية اليدوريار 1

المساحة المفتوحة 2.500 م²

صاحب المشروع: شركة الدراسات وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس

كلفة الإشغال: 3 250 000 000 دينار (منها 13 000 000 أورو منحة من الاتحاد الأوروبي)

يتكون المبني من طابق تحت الأرض مخصص لإيواء السيارات، طابق أرضي، والطابقين الأول

والثاني كإدارة للشركة أما الطابقين الثالث والرابع فقد خصصا لاحتواء ثلاث شقق بيداغوجية تم

تمويل أشغال التجديد الطاقي بها من طرف برنامج التجديد الطاقي بالمساكن الاجتماعية RELS.

يتميز هذا المبني بـ

- تصميم هندسي مبسط مدعم بخلاف ناجع

- التوفيق بين التنمية المستدامة والنموذج الاقتصادي

- ترشيد استهلاك الطاقة وتعزيز استعمال الطاقات المتجددة

التصميم والمأواد: يقع هذا المبني داخل منطقة حضرية ويتمتع باربع وجهات تتطابق مع

اتجاهات الأرض الا وهي الشمال - الجنوب - الشرق - الغرب.

تم اعتماد جملة من التقنيات تأخذ بعين الاعتبار الخاصية الحرارية لكل إتجاه وذلك لحماية

المبني من أشعة الشمس المفرطة صيفاً وتوفير الاحتباس الحراري شتاء.

كما تم اعتماد الخيارات المعمارية للحد من التسربات الحرارية، التحكم في الطاقة الشمسية

اعتماداً على متطلبات المساحات الداخلية، وتوفير الرفاهية الضرورية صيفاً، تعزيز الإضاءة الطبيعية، والحد من الإشعاع الشمسي.

المادة المستعملة: تم اعتماد مواد بناء ذات طابع إيكولوجي ومقتصدة للطاقة على غرار :

* قوالب الطين المضغوط غير المصنوع

* الجبس الطبيعي للياسة الجدران

* مربيعات الجبس للتقسيم الداخلي

* مواد إيكولوجية للعزل الحراري

* نجارة لألومينيوم ذات نجاعة طاقية عالية

* واجهة بلوريّة ذات نجاعة طاقية عالية

* كما تم تجهيز هذا المبني بالتهوية الطبيعية بما يسمى بالملق.

وفي إطار المحافظة على الطاقة فقد تم تركيز شبكة تسخين تحت أرضي باستخدام الطاقة الشمسية للتدفئة وتسخين المياه كما تم إضافة المساحات المشتركة بواسطة كاشف الحرارة.

وفد يضم خراء من البنك الأوروبي للاستثمار والوكالة الفرنسية للتنمية في زيارة لمشروع تبرورة



أدى وفد من البنك الأوروبي للاستثمار والوكالة الفرنسية للتنمية يومي الأربعاء 25 والخميس 26 مارس 2015، زيارة إلى شركة الدراسات وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس وذلك للتعرف على نشاط الشركة في الفترة الحالية ومناقشة سبل التعاون لإنجاح المرحلة الثانية من مشروع تبرورة «التيهنة والتعويز» إضافة إلى زيارة ميدانية إلى موقع المشروع والأحياء الشعبية المجاورة للمشروع والمدينة العتيقة، وتمت خلال هذه اللقاءات مناقشة الدراسة المولدة من طرف البنك الأوروبي للاستثمار المتعلقة بالتركيبة المالية والمؤسساتية لإنجاز المرحلة الثانية من المشروع كما تم التطرق إلى موضوع الإحاطة الفنية التي سيقدمها الإتحاد من أجل المتوسط إلى الشركة والمتعلقة خاصة بإعداد مثال التهيئات التفصيلي لكامل منطقة مشروع تبرورة.

مشروع تبرورة من الفكرة إلى الإنجاز

التهيئة المستقبلية للمنطقة



تحول مكتب دراسات تونسي فرنسي مؤخراً إلى صفاقس للنظر في فرضيات إنجاز المرحلة الثانية من مشروع تبرورة وذلك بعد تخصيص البنك الأوروبي للاستثمار ممول المرحلة الأولى الخاصة بازالة التلوث من السواحل الشمالية لمدينة صفاقس بـ 45 ألف أورو (حوالي 90 ألف دينار) على أن يتم الانتهاء من كافة مراحل الدراسة المتعلقة بهذا المشروع قبل 15 سبتمبر.

هذه الزيارة أتاحت لمكتب الدراسات الفرصة للتعرف على تقدم إنجاز المشروع والآليات التي يمكن وضعها للإسراع بإنجاز المرحلة الثانية خاصة في ما يتعلق بإنجاز المشروع بالشراكة بين الدولة والمستثمرين الخواص. واختتمت هذه الزيارة بجلسة عمل بديوان وزير التجهيز والتهيئة الترابية والتنمية المستدامة.

ويأمل أهالي صفاقس أن تؤخذ هذه الدراسة التي تقوم بها الشركة بالتعاون مع وزارة التجهيز والبنك الأوروبي للاستثمار بعين الاعتبار ليتم التعمير في اتخاذ القرار المناسب لإنجاز المرحلة الثانية المتعلقة بالتهيئة والتعمير حتى يحقق هذا المشروع الهدف الأساسي لا وهو مصالحة مدينة صفاقس مع سواحلها التي طالت القطيعة معها أكثر من أربعة عقود.

إنطلقت أشغال إزالة التلوث وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس في أحسن الظروف. هذه الأشغال مكنت من إزالة التلوث من السواحل الشمالية وتهيئة 6 كم من الشواطئ وتوفير 420 هكتار من الأراضي المستصلحة على حساب البحر في المنطقة الممتدة من الميناء التجاري بصفاقس إلى حدود المسرح الصيفي بسيدي منصور علما أن 40 هكتار من هذه المساحة ما تزال في طور الإنجاز.

ممكن الانتهاء من أشغال إزالة التلوث وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس من المرور إلى المرحلة الثانية من مشروع تبرورة والتي ستشمل تجهيز المنطقة بالبنية التحتية الأساسية وبناء الطرقات الرئيسية والمفترقات والطرقات الفرعية وكذلك تهيئة طريق الفسحة الشاطئية على امتداد الشاطئ. ويهدف مشروع تبرورة إلى تطوير عمليات التوسيع العمراني من خلال دمج مدينة صفاقس مع العديد الوظائف الحضرية بتكلفة بنية تحتية حديثة.

ومن المبرمج أن تشمل المنطقة عقارات تجارية ومنطقة خدمات ومركز تجاري ومناطق سكنية وتجهيزات جماعية إضافة إلى التسلية والترفيه، وستتمكن التهيئة من:

- استقطاب حوالي 50000 ساكن
- خلق مواطن شغل عديدة
- تقديم وجهة مفضلة للزوار

يرتكز المشروع على محور السياحة المستدامة المرتبطة بالأعمال والصحة (عيادات الخاصة، مراكز العلاج بعيادة البحر والتدليك، الخ) والخدمات كإحدى أولويات التنمية.

